

أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر (2003-2021)

*The impact of corruption on economic growth in Algeria (2003-2021)*نور الدين أحمد^{1*}، سي محمد كمال²¹ المركز الجامعي البيض (الجزائر)، a.nouredine@cu-elbayadh.dz² جامعة عين تيموشنت (الجزائر)، simohammed_k@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/02/04

تاريخ الاستلام: 2023/08/11

ملخص:

يهدف هذا البحث الى دراسة أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2003-2021 وهي دراسة قياسية وتم تحديد معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي متغير تابع يعبر عن النمو الاقتصادي والمتغيرات المستقلة وهي معدل الانفتاح التجاري واجمالي تكوين رأسمال ومعدل نمو الاستثمار الاجنبي المباشر (% من الناتج المحلي الاجمالي) ومؤشر مكافحة الفساد بالاعتماد على طريقة المربعات الصغرى *OLS*. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة وعدم وجود تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الفساد؛ النمو الاقتصادي؛ الجزائر؛ الناتج المحلي الاجمالي.

تصنيف JEL: O47

Abstract:

This research aims to examine the impact of corruption on economic growth in Algeria during the period 2003-2021. A standard study has been carried out. The GDP growth rate has been determined by a continuous variable reflecting economic growth and independent variables, namely the rate of trade openness, total capital formation, the rate of foreign direct investment growth (% of GDP) and the anti-corruption index based on the "OLS" method. The study found a long-term balance between the study variables and the absence of a negative impact of corruption on Algeria's economic growth during the study period.

Keywords: Corruption; economic growth; Algeria; GDP.**Jel Classification Codes:** O47

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعتبر الفساد ظاهره عالميه تعاني منها كل الدول سواء المتقدمة او المتخلفة، لها اثار سلبية تستهدف النمو الاقتصادي الذي يعتبر اهم الاهداف الأساسية التي تسعى الى تحقيقها كل دول العالم، وعلى الرغم من تشابك وتعدد اسباب واشكال الفساد الا انها تصب في وعاء واحد وهو هدر الموارد المالية والاقتصادية للدول. أظهر مؤشر مدركات الفساد لعام 2022 أن معظم الدول فشلت في وقف الفساد. فقد صنف مؤشر أسعار المستهلكين 180 دولة، ومنطقة حول العالم من خلال المستويات المتصورة لفساد القطاع العام حيث سجل مقياساً من 0 (فاسد للغاية) إلى 100 (نزيه جداً).

والجزائر كغيرها من الدول النامية عانت من هذه الظاهرة التي تقضي على الطموحات والآمال المرجوة من السياسات والبرامج التنموية المنتهجة من الدولة، وقد برز الفساد واستفحل في الاقتصاد الجزائري ليشمل كل مجالات النشاط الاقتصادي وتطور منذ بداية الثمانينات وحتى التسعينيات خلال المرحلة الانتقالية والازمه الأمنية وذلك بسبب ضعف الدولة والازمه السياسية والأمنية وانخفاض المستوى المعيشي كل هذه الاسباب ادت الى نمو الفساد وتطوره.

وقد ازداد انتشار الفساد في الجزائر في بداية الألفيات نتيجة لعدة اسباب منها ارتفاع المداخل المحققة، نتيجة ارتفاع اسعار النفط وبالتالي تحقيق فوائض مالية هامه، وهو ما يؤدي الى انشاء العديد من المشاريع الحكومية الكبرى في إطار برامج الانعاش والمخططات الخماسية، ونظرا للأثار المترتبة لهذه الظاهرة الخطيرة على الاقتصاد الوطني أصبح من الضروري دراسة اسباب التي ادت الى انتشارها وكذا محاوله ايجاد الحلول للقضاء عليها او الحد منها، ولهذا جاءت دراستنا وللإحاطة بالموضوع جاءت اشكاليه دراستنا كما يلي

ما هو أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر في الفترة ما بين 2003 و 2021؟

فرضيات الدراسة:

- يوجد تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر. على المدى الطويل.
- يوجد تأثير ايجابي لكل تكوين اجمالي رأسمال مؤشر الفساد معدل الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي

- تأثير ايجابي للفساد على النمو الاقتصادي على المدى القصير

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى قياس أثر مؤشر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر

منهج الدراسة:

بغية الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل أبعاده والاجابة عن الاسئلة المطروحة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف الى جمع الحقائق والبيانات وتحليلها للوصول الى النتائج

المرجوة وكونهما يتماشيان مع طبيعة الموضوع وذلك من خلال وصف وتحليل أثر الفساد على النمو الاقتصادي كما اعتمدنا في الدراسة التطبيقية على المنهج القياسي وذلك لبناء نموذج قياسي للعلاقة ما بين متغيرات الدراسة

الدراسات السابقة:

لغرض تحليل مشكلة البحث ومناقشتها، تطلب الأمر الاستعانة بأهم الدراسات السابقة نذكر منها:

- دراسة بوراس بودالية، قدودو جميلة (2022) أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر (2003-2019): تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير الفساد على النمو الاقتصادي باستخدام بيانات الجزائر للفترة من 2003 الى غاية 2019 باستعمال نموذج التكامل المشترك حيث اظهرت نتائج الدراسة تأثير السلبي للفساد على النمو الاقتصادي وبينت الدراسة أن ارتفاع الفساد بنسبة 1% يؤدي الى انخفاض في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 0,53% (قدودو، 2022، الصفحات 1301-1322)

- دراسة يوسف حوشين (2021) قياس مدى تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر الفترة (2003-2019): تهدف هذه الورقة البحثية الى قياس مدى تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من سنة 2003 الى سنة 2019 وبينت هذه الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسيه قويه بين مؤشر الفساد ومؤشر النمو الاقتصادي في الجزائر وكذلك بينت الدراسة من خلال القياس الاقتصادي لهذه العلاقة وجود عطر سلبي لمؤشر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر حيث اذا زاد مؤشر الفساد ب 1% فان النمو الاقتصادي سينخفض ب 2.2% على المدى القصير وب 3.7% على المدى الطويل مما يؤكد ان افه الفساد التي تنخر الاقتصاد الجزائري كانت من اسباب ضعف التنمية في الجزائر والمستويات الضعيفة للنمو الاقتصادي (حوشين، 2021، الصفحات 170-189)

- دراسة Baar, Adelhamid, Ait Bara (2021) L'impact de la corruption sur la croissance économique en Algérie: Application de l'approche ARDL (2021) أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر: تطبيق نموذج الانحدار ARDL: تهدف الدراسة إلى فهم تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1984-2018. من أجل القيام بذلك، يجب أولاً تطوير مؤلفات نظرية وتجريبية حول العلاقة بين الفساد والنمو الاقتصادي. في الخطوة الثانية، دراسة تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر مع مراعاة المتغيرات مثل GFCF والاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل الانفتاح. وقد خلصت الدراسة باستخدام نموذج ARDL الى التأثير السلبي للفساد على النمو الاقتصادي (Baar abdlhamid, 2021, pp. 639-655)

- دراسة ويس لطيفة، سوار يوسف (2020) *the impact of corruption on the economic growth by taking FDI as intermediate variable*، أثر الفساد على النمو الاقتصادي باعتبار الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير وسيط: الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال اخذ الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير وسيط وذلك باستخدام البيانات الاقتصادية الكلية التي تتكون من: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، مؤشر إدراك الفساد (CPI)، الناتج المحلي الإجمالي (GDP) في الجزائر خلال الفترة 2000-2018 طريقة البحث المستخدمة هي النمذجة باستخدام المعدلات الهيكلية اعتمادا على نهج المربعات الصغرى الجزئية (Ouis latifa souar youcef, pp. 025-042)

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن للفساد تأثير سلبي على الاستثمار الأجنبي المباشر وله كذلك تأثير سلبي على النمو الاقتصادي في الجزائر لكن تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي إيجابي.

- دراسة مخطاري ملوكة تسابت عبد الرحمان (2020) *أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام شعاع تصحيح الخطأ VECM (1996-2016)*: تهدف هذه الدراسة إلى إظهار أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1996. 2016) وذلك باستخدام اختبارات التالية التكامل المشترك، السببية وتقدير النموذج بشعاع تصحيح الخطأ vecm وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين معدل النمو الاقتصادي والفساد في الجزائر (تسابت و مخطاري، 2020، الصفحات 206-215)

- دراسة حنان حاقه رفيقه حروش هشام لبزه (2020) *العلاقة بين الفساد والاقتصاد الموازي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة (2003 – 2016)*: تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين الفساد والاقتصاد الموازي من خلال تحليل الظاهرتين من حيث الأسباب والآثار والمؤشرات وقياس درجه الارتباط بينهما وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثر ايجابي للنشاطات غير المشروعة في الاقتصاد الموازي على الفساد، هناك علاقة طردية موجبه بين الفساد والاقتصاد الموازي (لبزه، 2020، الصفحات 29-44)

- دراسة ستي سيد احمد بن نجي أيمن صلاح (2019) *أثر الفساد على النمو الاقتصادي في وجود الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير وسيط دراسة قياسية في الجزائر خلال الفترة (2003-2017)*: وكانت هذه الدراسة تهدف إلى محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين الفساد، الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي دراسة قياسية في الجزائر خلال الفترة 2003- 2017 وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي بوجود الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير وسيط. (سيد، 2019، الصفحات 56-71)

دراسة قديد عبد القادر (2018) تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في البلدان العربية: وقد كانت الدراسة تهدف الى معرفة أثر الفساد على النمو الاقتصادي في البلدان العربية وقد حاولت تشخيص مدركات الفساد للأقطار العربية استنادا الى قاعدة بيانات البنك العالمي والخاصة بمؤشرات نظام الحكومة لقرابة 189 بلدا وقد تناولت ذلك من خلال:

- الطرح النظري لأثر الفساد على النمو الاقتصادي.
 - محاولة لقراءة وضع وجهود مكافحة الظاهرة في البلدان العربية.
 - تقدير الأثر الذي تحدثه هذه الظاهرة على النمو الاقتصادي في تلك البلدان باستخدام أساليب الاقتصاد القياسي وذلك باعتماد مؤشر مكافحة الفساد لـ kufman1998.
- وتأكيدا للنتائج التي أظهرتها الدراسات التطبيقية فإن التحليل الذي تم تقديمه في هذا البحث بين الأثر السلبي المعنوي لانتشار الفساد على النمو الاقتصادي فقد كانت الإشارة التي تسبق متغيرة مؤشر مراقبة الفساد سالبة حيث يدل على العلاقة العكسية بين انتشار الفساد والنمو الاقتصادي لمختلف البلدان (قديد عبد القادر، 2018، الصفحات 59-66)

دراسة شعشوع احمد، أبوبكر بوسالم انعكاس ظاهرة الفساد على الاقتصاد الجزائري، قراءة لأهم مؤشرات الاقتصاد الكلية في الجزائر: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثار ظاهرة الفساد على مؤشرات الاقتصاد الجزائري وذلك من خلال عرض لأهم مؤشرات الاقتصاد الكلية في الجزائر والمتمثلة في معدل نمو الناتج المحلي الخام، معدل البطالة، التضخم خلال فترة (2001.2017) هذا من جهة ومن جهة أخرى تم عرض ترتيب الجزائر ضمن مؤشر مدركات الفساد من 2003 حتى 2019 أظهرت نتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة أن هناك تنامي لظاهرة الفساد في الجزائر وهذا ما أظهرته منظمة الشفافية الدولية في تقاريرها السنوية وأن من بين الأسباب التي جعلت الجزائر فاشلة اقتصاديا خاصة في السنوات الأخيرة راجع إلى الفساد المعشش في قطاعاتها (أبوبكر، 2021، الصفحات 243-258)

2. تطور الناتج المحلي بالجزائر 2003-2021

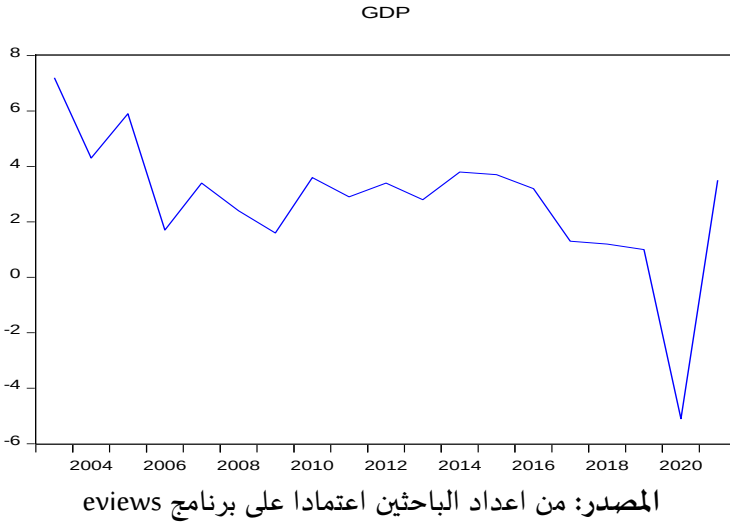
عرف نمو الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر خلال فترة الدراسة تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض، حيث بداية من سنة 2000 ارتفعت معدلات النمو الناتج المحلي الاجمالي بمستويات بسيطة نسبيا وتزامنت مع تحسن أسعار النفط في الأسواق العالمية، وشهدت أقصى معدل لها سنة 2003 بنسبة قدرها 7.2%، وأدنى مستوى لها سنة 2009 بنسبة قدرها 1.6% وذلك بسبب (أزمة الرهن العقاري) جعلت هذه الأخيرة أسعار النفط تتأثر بشكل واضح حيث انخفضت وقد صاحب هذا الهبوط الحاد تراجع في معدلات النمو الاقتصادي الحقيقي وبقاءه عند مستويات منخفضة، ظلت هذه المستويات بقيم موجبة خاصة مع بقاء الطلب العالمي عند مستويات كبيرة وبروز دول ناشئة ومهمة في

السوق النفطية وقد عرف معدل النمو الناتج المحلي الإجمالي انخفاضا ابتداء من سنة 2015 الى سنة 2020 بسبب انخفاض في اسعار النفط وكان للعام الأول من وباء كورونا تأثير بالغ على الاقتصاد الجزائري. فبالإضافة إلى الخسائر الصحية، نتج عن الوباء تطوّرات سلبية أخرى، منها انخفاض أسعار النفط، وإغراق الاقتصاد الجزائري في الركود؛ حيث انكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 5.1% في عام 2020م، وتراجع معدّل النموّ بنسبة 6.1% مقارنة بعام 2019م حسب بيانات البنك الدولي.

ووفقًا ل بنك التنمية الأفريقي، أدّت التدابير التي اتخذتها الحكومة الجزائرية من أجل احتواء كوفيد-19 إلى عواقب وخيمة على قطاعي الخدمات والبناء، خاصةً من جهة إلغاء العديد من الوظائف. كما أدى الانخفاض في عائدات صادرات النفط والغاز إلى زيادة اتساع هوة العجز العام والخارجي.

ليرتفع معدل نمو الناتج المحلي في سنة 2021 بسبب ارتفاع اسعار النفط وتعافي من جائحة كورونا وارتفاع الصادرات خارج المحروقات

الشكل 1: تطور الناتج المحلي بالجزائر 2003-2021

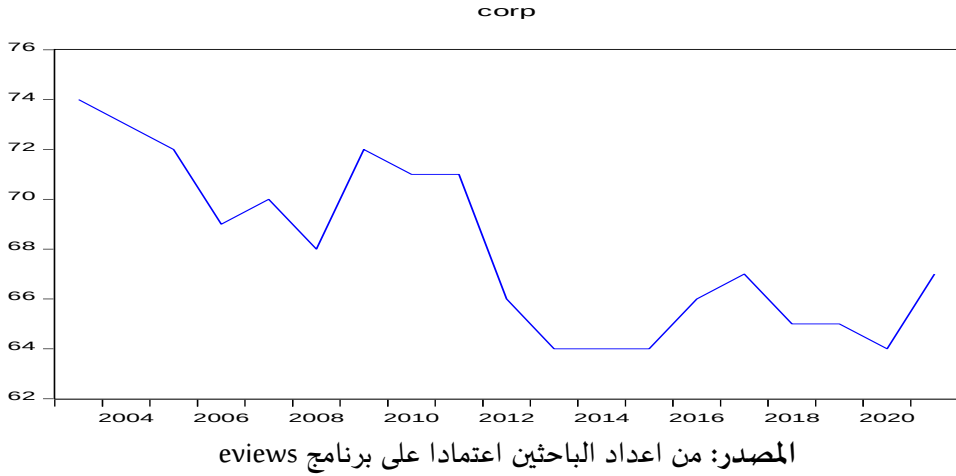


3. تطور مؤشر الفساد في الجزائر خلال الفترة 2003-2021

من خلال التمثيل البياني التالي عرف مؤشر الفساد في الجزائر خلال فترة الدراسة 2003 2021 تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض حيث بلغت ذروه في سنة 2003 بـ 74 اي ما يعادل 2.6 درجة من 10 في مؤشر مدركات الفساد حيث ان اقتراب المؤشر من الصفر دليل على تفشي الفساد مما يدل على استفحال هذه الظاهرة في الجزائر حيث احتلت الجزائر المرتبة 88 من بين 180 دولة ليشهد انخفاضا الى غايه 2006 ثم يعود من جديد الى الارتفاع بين 2006 و2010 ابتداء من سنة 2012 عرفه مؤشر

الفساد انخفاضا ثم ارتفع خلال السنوات 2016 و2018 و2019 وعموما نلاحظ من خلال هذا البيان ان مؤشر الفساد عرفه انخفاضا مع مرور السنوات كما ان مراتب التي احتلتها الجزائر تراوحت بين 88 و117 في ترتيب الدول وهو دليل على استفحال ظاهره الفساد في الجزائر.

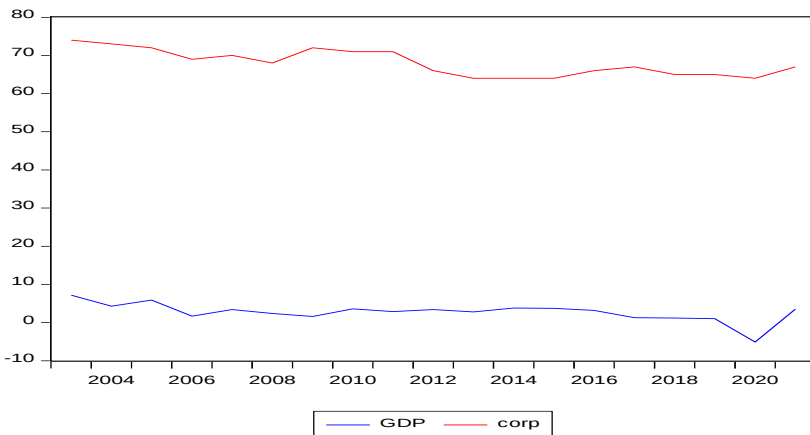
الشكل 2: تطور مؤشر الفساد في الجزائر خلال الفترة 2003-2021



4. علاقة الفساد بالنمو الاقتصادي في الجزائر

من خلال التمثيل البياني التالي لعلاقة الفساد بالنمو الاقتصادي نلاحظ ان كل من مؤشر الناتج المحلي الاجمالي ومؤشر الفساد خلال فتره الدراسة قد تغيرا في نفس الاتجاه مما يعني وجود علاقة طرديه بين المتغيرين وهذا يعني انه لا توجد تأثير سلبي للفساد على النمو الاقتصادي بالجزائر

الشكل 3: علاقة الفساد بالنمو الاقتصادي في الجزائر



5. منهجية الدراسة ونتائج التطبيق العملي

1.5. وصف البيانات

سنقوم من خلال هذه الدراسة بقياس أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2003-2021 بالاستعانة ببرنامج القياس الاقتصادي والسلاسل الزمنية EViews في معالجة المتغيرات واختبارها

2.5. مصادر البيانات: البنك الدولي، منظمة الشفافية العالمية، وموقع Statistical Review of World Energy

سنعتمد في هذه الدراسة على مجموعة من المتغيرات المفسرة لنمو اقتصادي هي GDP CPI، GCF و FDI Trade

3.5. شرح مبسط للمتغيرات المستخدمة:

المتغير التابع: معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي %:: GDP

المتغيرات المستقلة:

— CORP مؤشر مكافحة الفساد ويتم حسابه بالمعادلة التالية $CORP = 100 - CPI$ حيث CPI ي مثل مؤشر مدركات الفساد الصادر عن الصادر عن المنظمة الشفافية الدولية.

— Trade ويمثل نسبة التجارة الخارجية من (%) الناتج المحلي الاجمالي) او الانفتاح التجاري

— GCF اجمالي تكوين رأس المال (%) من الناتج المحلي الاجمالي)

تكون إجمالي تكوين رأس المال (إجمالي الاستثمار المحلي سابقا) من مجمل النفقات على زيادة الأصول الثابتة للاقتصاد مضافا إليه صافي التغيرات في مستوى المخزونات. وتشمل الأصول الثابتة تحسينات الأراضي (بناء الأسوار، والخنادق، وقنوات تصريف المياه، وهلم جرا)؛ ومشتريات الآلات والمكينات والمعدات، وإنشاء الطرق، والسكك الحديدية، وما شابه ذلك، بما فيه المدارس، والمكاتب، والمستشفيات، والمسكن الخاصة، والمباني التجارية والصناعية. والمخزونات هي مخزون البضائع التي في حوزة الشركات لمواجهة التقلبات المؤقتة أو غير المتوقعة في الإنتاج أو المبيعات، و"العمل الجاري تنفيذه". وطبقا لنظام الحسابات القومية لعام 1993، فإن صافي اقتناء النفائس يندرج أيضا ضمن تكوين رأس المال (تعريف البنك الدولي)

— الاستثمار الأجنبي المباشر، صافي التدفقات الوافدة (%) من إجمالي الناتج المحلي) FDI

جدول 1: التحليل الوصفي للمتغيرات

	GDP	CORP	FDI	GCF	TRADE
Mean	2.726316	68.00000	0.989015	40.67640	63.03417
Median	3.200000	67.00000	0.939901	41.43029	63.61082
Maximum	7.200000	74.00000	2.001975	50.78069	76.68452
Minimum	-5.100000	64.00000	-0.324012	30.17046	45.31109
Std. Dev.	2.451948	3.399346	0.490659	6.744936	8.264709
Skewness	-1.409811	0.296423	-0.437666	-0.089693	-0.374690
Kurtosis	6.951526	1.682877	4.401248	1.806316	2.364729
Jarque-Bera	18.65549	1.651637	2.161014	1.153507	0.764070
Probability	0.000089	0.437876	0.339423	0.561719	0.682471
Sum	51.80000	1292.000	18.79129	772.8516	1197.649
Sum Sq. Dev.	108.2168	208.0000	4.333441	818.8949	1229.497
Observations	19	19	19	19	19

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

4.5. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة والمتمثل في نمو الناتج المحلي الاجمالي كمتغير التابع بالإضافة الى نسب نمو كل من اجمالي تكوين رأسمال والانفتاح التجاري ومتوسط اسعار النفط برانت ومؤشر مدركات الفساد لدولة الجزائر، حيث امتدت فترة الدراسة من 2003 الى 2021 حيث تم استعمال معطيات منتقاة من البنك الدولي حيث تبين من نتائج التحليل أن:

بالنسبة لـ GDP فقد بلغت قيمته العظمى 7.20% بينما أدنى قيمة بلغت 5.1%- بمتوسط بلغ

2.72% وبانحراف عن القيم بلغ 2.45%

أما بالنسبة لمعدل الانفتاح التجاري فقد بلغت قيمته العظمى 76.68452% بينما بلغت أدنى

قيمة له 45.31% بمتوسط بلغ 63.03% وبانحراف عن القيم بلغ 8.269%

اما بالنسبة لإجمالي تكوين راس مال فقد بلغ قيمته العظمى 50.78% سجلت سنتي 2015 و

أخفض نسبة بلغت 30.17% وسجلت سنة 2020 وبمتوسط بلغ 40.67% وبانحراف معياري عن

القيم بلغ 6.74%

مؤشر مكافحة الفساد هو الآخر بلغ قيمته العظمى 36 درجة سنة 2007 بينما قيمته الدنيا بلغت 26 سنة 2020 وبمتوسط بلغ 32 درجة وانحراف بلغ 3,39 درجة
اما بالنسبة لنسبة نمو الاستثمار الاجنبي المباشر من الناتج المحلي الاجمالي فقد بلغت قيمته العظمى 2. % بينما بلغت أدنى قيمة له -0.32 % بمتوسط بلغ 0.98 % وانحراف عن القيم بلغ 0.49 %

معامل الارتباط بين المتغيرات

دراسة بعد حساب معاملات الارتباط بين المتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي والمتغيرات المستقلة نلاحظ ان معاملات كل من مؤشر الفساد ومؤشر الانفتاح التجاري موجب مما يدل على وجود علاقة طردية بينها وبين المتغير الناتج المحلي الاجمالي اما معامل ارتباط لكل من اجمالي تكوين راس المال ومعامل الاستثمار الاجنبي المباشر فهو سالب -0.35، -0.03 على التوالي مما يدل على وجود علاقة عكسية بين اجمالي تكوين الراس المال والناتج المحلي الاجمالي وكذلك بين نسبة نمو الاستثمار الاجنبي المباشر والناتج المحلي الاجمالي.

جدول 2: معامل الارتباط بين المتغيرات

	GDP	CORP	FDI	GCF	TRADE
GDP	1	0.51522	-0.03	-0.35	0.49
CORP	0.51	1	0.59	-0.64	0.58
FDI	-0.03	0.59	1	-0.36	0.61
GCF	-0.35	-0.64	-0.36	1	-0.45
TRADE	0.49	0.58	0.61	-0.45	1

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

معامل ارتباط بين متغير مؤشر الفساد ومؤشر الناتج المحلي الاجمالي

نلاحظ انه ان معامل الارتباط يساوي 0.51 موجب مما يدل على وجود علاقة طردية بين مؤشر الفساد والناتج المحلي يعني انه لا يوجد تأثير لمستويات الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر.

جدول 3: معامل الارتباط بين المتغيرين GDP و CORP

	GDP	CORP
GDP	1.000000	0.515229
CORP	0.515229	1.000000

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

جدول 4: تحديد العلاقة بين النمو الاقتصادي والمتغيرات المستقلة بواسطة طريقة

المربعات الصغرى (OLS)

Dependent Variable: GDP

Method: Least Squares

Date: 05/30/23 Time: 16:03

Sample: 2003 2021

Included observations: 19

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GCF	0.028188	0.076047	0.370660	0.7164
FDI	-3.954072	1.080351	-3.659988	0.0026
CORP	0.487717	0.176734	2.759611	0.0154
TRADE	0.185334	0.063594	2.914353	0.0113
C	-39.35673	13.46818	-2.922202	0.0111
R-squared	0.654223	Mean dependent var	2.726316	
Adjusted R-squared	0.555430	S.D. dependent var	2.451948	
S.E. of regression	1.634863	Akaike info criterion	4.041929	
Sum squared resid	37.41886	Schwarz criterion	4.290465	
Log likelihood	-33.39832	Hannan-Quinn criter.	4.083991	
F-statistic	6.622141	Durbin-Watson stat	2.805583	
Prob(F-statistic)	0.003297			

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

نلاحظ من هذا الاختبار ان معلمات المتغيرات كل من الحد الثابت ومعدل انفتاح التجاري والاستثمار الاجنبي مباشر ومؤشر الفساد كلها معنوية لان قيمها الاحتمالية اقل من 0.05 ما عدا معامل إجمالي التكوين الراس المال الذي قدر به 0.37 مقابل احتمال 0.764 اي ان القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 يعني انه غير معنوي ويمكن اعتبار النموذج جيدا كما نلاحظ من خلال اختبار فيشر ان القيمة الإحصائية بلغت 6.62 مقابل قيمته الاحتمالية بلغت 0.00 329 وهي اقل من 0.05 يعني ان النموذج لديه دلالة معنوية.

نلاحظ من خلال هذا الاختبار أيضا ان مربع معامل تحديد يساوي 0.6542 يعني ان يعني ان المتغيرات المستقلة تدخل في تفسير المتغير التابع الذي هو ناتج محلي اجمالي بنسبه 65.42% والباقي يكون ضمن هامش الخطأ.

يتضح من الملحق اعلاه ان معامل كل من المتغيرات معدل انفتاح التجاري TRADE واجمالي تكوين الراس المال GCF موجب ومعنوي، مما يدل على وجود على علاقة طردية تجمعهم مع الناتج المحلي الاجمالي، حيث ان زيادة هذه المتغيرات تعدي الى ارتفاع نسبه النمو الناتج المحلي الاجمالي GDP اي ان زياده اجمالي تكوين الراس المال GCF ومعدل انفتاح التجاري تؤدي الى ارتفاع نسبه النمو الناتج المحلي الاجمالي 0.028188% و 0.185334% على التوالي. كما ان معامل مؤشر الفساد موجب دليل على ان هناك علاقة طردية تجمع كل من مؤشر الفساد CORP والناتج المحلي الاجمالي GDP، حيث ان حيث ان زياده مؤشر الفساد بدرجه واحده لا يؤثر على النمو الناتج المحلي الاجمالي.

هناك علاقة عكسيه بين معامل الاستثمار الاجنبي مباشر ونمو ناتج المحلي الاجمالي حيث ان زياده معامل الاستثمار الاجنبي المباشر بنسبة 1% تؤدي الى انخفاض في نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 3.95%.

اختبار استقراريه سلاسل الزمنية اختبار جذر الوحدة

تم اختبار استقراريه السلاسل الزمنية للمتغيرات كل متغير على حده من خلال استخدام اختبار ديكي فولور الموسع (dicky-fuller augmented) لجذر الوحدة وتم الحصول على نتائج الجدول رقم 3 اين نلاحظ ان متغيرات الدراسة تحتوي على الجذر الوحدة اي غير مستقرة في المستوى وبأخذ الفرق الأول اتضح انها مستقرة اي انها متكاملة من الدرجة الاولى.

جدول 5: اختبار جذر الوحدة بتطبيق مرشح الفرق الأول

المتغيرات	اختبار ADF					
	intercept	trand and intercept	None	intercept	trand and intercept	None
GDP	-3,680377	-4,565554_	-1.871163	-8.070918	-7,703859	-7,778250
Trade	-0,62451	-3.853298	1,7936	-2,172370	-4,008602	-1,428108
FDI	-2.237925	3.048707	-0.770600	-6.274209	-6.134461	-6.457713
GCF	-1,717013	-0,713260	-0,151264	-3,095942	-3,338535	-3,226661
CORP	-2,030516	-3,201095	-0,563170	-3,607557	3,570051	3,6402

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

تشير نتائج الجدول من خلال تطبيق اختبار ADF الى أن نتائج الاختبار جاءت متوافقة، وأن السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية ليست كلها غير مستقرة في مستوياتها، حيث أن بعضها مستقر في المستوى وبعضها الآخر مستقر في الفرق الاول وجاءت نتائج الاختبار كما يلي:

اختبار جذر الوحدة لسلاسل المتغير FDI ومتغير CORP مستقرة في الفرق الاول ووجود تقاطع جذر الوحدة لسلسلة المتغير GCF وللسلسلة المتغير TRADE مستقرة في الفرق الاول مع وجود قاطع واتجاه عام اما سلسلة الناتج المحلي الاجمالي GDP فهي مستقرة في المستوى

تقدير النموذج القياسي

النموذج الذي سنستعمله يحتوي على المتغير التابع الذي هو الناتج المحلي الاجمالي GDP اربع متغيرات المستقلة وهي معاشره الفساد CORP ومؤشر الانفتاح التجاري TRADE ومؤشر سعر البرانت FDI ومؤشر اجمالي تكوين راس المال GCF تقدر النموذج اعطى عن معادله التاليه اعتمادا على برنامج EVIEWS وتكون معادلة النموذج من الشكل:

$$GDP = \beta_1 CORP + \beta_2 FDI + \beta_3 GCF + \beta_4 TRADE + \mu$$

$$GDP = 0.487716625425 * CORP - 3.95407231235 * FDI + 0.0281876127392 * GCF + 0.185334159194 * TRADE - 39.3567321207$$

يلاحظ من الجدول (05)، بان القيمة الاحتمالية لاختبار Breusch-Godfrey والبالغة (0.0778) اكبر من مستوى المعنوية (5%) وهذا يعني قبول فرضية عدم القائلة بعدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي من الدرجة الثانية. وما يؤكد هذا الاختبار هو معنوية اختبار F

ارتباط البواقي

نلاحظ من خلال دالة الارتباط الذاتي للبواقي ، أن معاملات الارتباط الذاتي المحسوبة كلها معنوياً معدومة (تقع داخل مجال الثقة) يمكننا قبول ، الفرضية المعدومة بمستوى معنوية 5% وبالتالي قبول فرضية عدم وجود ارتباط ذاتي ضمن بواقي النموذج

ارتباط ذاتي لمربعات البواقي

اختبار ثبات تباين البواقي

فان تحليل دالتي الارتباط الذاتي البسيطة والجزئية لمربعات البواقي يؤكد على أنها ذات معنوية إحصائية معدومة (تقع داخل مجال الثقة) على أن تباين البواقي ثابت خلال فترة الدراسة

اختبار جوهانس للتكامل المشترك johanson's co integration

بعدما اظهرت نتائج الجذر الوحدة ان السلاسل الزمنية مستقرة عند الفرق الاول وحسب جوهانسون فان عدم السكون للسلسلة الزمنية عند المستوى لا ينفي وجود علاقة خطية طويلة المدى بين المتغيرات ومنه يمكن اجراء اختبار التكامل مشترك والجدول رقم 9 يبين ذلك.

حيث تشير النتائج الى رفض فرضية العدم والتي تعني عدم وجود اي متجه للتكامل المشترك وقبول الفرضية البديلة بوجود اتجاهين للتكامل المشترك وإحصائية الأثر statistic trace اكبر من القيم الحرجة critical value عند مستوى المعنوية 5% وبالتالي رفض فرضية العدم قائلة بعدم وجود تكامل مشترك اما بالنسبة للقيمة المحسوبة من نسبة الإمكانية الإحصائية الأثر 198.0919 فهي اكبر من القيمة الحرجة و88.80380 وكذلك بالنسبة 95.36522 اكبر من 63.87610 لاختبار الأثر عند المستوى معنوية 5% بمعنى وجود علاقه التكامل مشترك علاقه توازنه طويله الاجل بين المتغيرات.

وخلصت الدراسة الى نتائج التالية:

- عدم وجود تأثير سلبي للفساد على عن الناتج المحلي الاجمالي وبالتالي لا يؤثر على النمو الاقتصادي للجزائر، حيث ان ارتفاع معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي والتي تؤدي الى زيادة النمو الاقتصادي نتيجة ارتفاع مداخل الجباية البترولية لإرتفاع اسعار البترول، ولم تؤثر مستويات الفساد على النمو الاقتصادي
- يوجد أثر ايجابي معنوي لمعدل الانفتاح التجاري على النمو الناتج المحلي الاجمالي
- يوجد أثر ايجابي لإجمالي تكوين الراس المال على النمو الناتج المحلي الاجمالي حيث أن هناك علاقه طرديه بينهما حيث ان زياده نسبه اجمالي تكوين الراس المال من معدل النمو الناتج المحلي الاجمالي تؤدي الى زياده نمو الناتج المحلي الاجمالي وهذا الامر يوافق النظرية الاقتصادية لان اجمالي تكوين الراس المال الذي يشمل الاصول الثابتة من تحسينات الاراضي وبناء جسور والبنية التحتية بالإضافة الى شراء الماكينات والآلات الانتاج اضافته اليها المخزونات لدى الشركات وكلها تعتبر عوامل انتاج هي زياده في الدخل الوطني وبالتالي فان اي زياده في انتاج هي زيادة النمو الناتج المحلي الاجمالي
- توجد علاقة متزامنة وطويلة الاجل بين متغيرات الدراسة
- وجود تأثير ايجابي قوي لسعر النفط برنت على نمو الناتج المحلي الاجمالي حيث ان اقتصاد الجزائر يعتبر اقتصاد منغلق ريعي يتأثر بالصدمات الخارجية لأسعار المحروقات في الاسواق الدولية
- تأثير الايجابي لمؤشر مكافحة الفساد على معدل النمو الناتج المحلي يبين مدى جهود الجزائر في مكافحة الفساد ولكن تبقى غير كافية

6. الخاتمة

رغم ان الفساد في الجزائر ليس له تأثير سلبي على نمو الناتج المحلي الاجمالي وبالتالي النمو الاقتصادي على المدى القصير الا انه يؤثر عليه في المدى الطويل فهو يؤثر سلبيا على معدلات الاستثمار اذ يعتبر ضريبه او تكاليف اضافيه تشبه الضرائب يتحملها المستثمرون كما يشوه بنيه الانفاق الحكومي بحيث يؤدي الى هدر الاموال المخصصة الى مشاريع كبرى وحرمان قطاعات هامة كالصحة والتعليم من ميزانيه هامة ولهذا يبقى الفساد اهم معوقات التنمية الاقتصادية ولذا وجب على الدولة اتخاذ اجراءات وقوانين صارمه للحد من هذه الظاهرة وتفعيل اجراءات الرقابة والتفتيش داخل الادارات وهيئات العمومية ومحاسبه المسؤولين المتورطين في القضايا الفساد كما يجب وضع استراتيجية طويلة المدى للحد من هذه الظاهرة

من خلال دراستنا السابقة لظاهرة الفساد وتأثيرها على النمو الاقتصادي يمكن تقديم بعض التوصيات للحد من هذه الظاهرة أهمها:

- تعزيز الديمقراطية والشفافية وذلك من خلال تمكين الشعب من اختيار المؤسسات التي تمثله والتي تستطيع ممارسه الرقابة والمساءلة للسلطات التنفيذية.
- استقلالية العدالة والقضاء حتى تتم محاسبة ومعاينة المتورطين في الفساد.
- وضع قانون لحماية المبلغين عن الفساد.
- تعزيز دور الإعلام ومنح مزيد من الحريات حتى تتمكن من ممارسة مهامها في محاربة هذه الظاهرة.

7. قائمة المراجع:

- دراسة بوراس بودالية، قدودو جميلة (2022) أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر (2019-2003) -مجلة البحوث والدراسات - المجلد 15 -العدد 1 -ص1301-1322 جامعة عين تموشنت - الجزائر
- يوسف حوشين 2021 قياس مدى تأثير الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر الفترة (2003-2019) -مجلة الابحاث الاقتصادية - المجلد 16 -العدد 01-ص170-189 جامعة البليدة 2 - الجزائر
- دراسة حنان حاقه، رفيقه حروش، هشام لبزه 2020 العلاقة بين الفساد والاقتصاد الموازي في الجزائر دراسته قياسييه تحليليه للفترة (2003 - 2016) مجلة الدراسات المالية والمحاسبية - المجلد 11-العدد 01-ص29-44 -جامعة الجزائر3- جامعة الوادي -الجزائر

- دراسة (د ستي سيد احمد بن نحي أيمن صلاح) (2019) أثر الفساد على النمو الاقتصادي في وجود الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير وسيط دراسة قياسية في الجزائر خلال الفترة (2003-2017) – مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية – المجلد 03-العدد01 – ص 56-71 جامعة سعيدة - الجزائر
- دراسة مختاري ملوكة تسابت عبد الرحمان (2020) أثر الفساد على النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام شعاع تصحيح الخطأ VECM (1996.2016) مجلة شعاع الدراسات الاقتصادية . المجلد 04 . العدد 01 جامعة معسكر. الجزائر
- Ouis latifa souar youcef the impact of corruption on the economic growth by taking FDI as intermediate variable- Journal of Business administration and Economic studies – vol(06)- Issue(01) (2020)

8. ملاحق:

جدول 6: نتائج اختبار Breusch-Godfrey

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	2.205254	Prob. F(2,12)	0.1529
Obs*R-squared	5.106462	Prob. Chi-Square(2)	0.0778

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

جدول 7: اختبار ارتباط البواقي

Date: 06/14/23 Time: 14:50
Sample: 2003 2021
Included observations: 19

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 -0.474	-0.474	4.9716	0.026
		2 0.173	-0.066	5.6777	0.058
		3 0.136	0.249	6.1391	0.105
		4 -0.327	-0.211	8.9846	0.061
		5 0.208	-0.100	10.222	0.069
		6 -0.263	-0.239	12.351	0.055
		7 -0.081	-0.303	12.567	0.083
		8 -0.031	-0.370	12.602	0.126
		9 0.061	0.006	12.749	0.174
		10 -0.067	-0.107	12.947	0.227
		11 0.229	0.134	15.571	0.158
		12 -0.168	-0.235	17.186	0.143

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

جدول 8: اختبار ارتباط ذاتي لمربعات البواقي

Date: 06/14/23 Time: 12:03

Sample: 2003 2021

Included observations: 19

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	0.118	0.118	0.3105	0.577
		2	-0.064	-0.079	0.4055	0.816
		3	-0.124	-0.109	0.7920	0.851
		4	0.262	0.295	2.6122	0.625
		5	0.111	0.024	2.9611	0.706
		6	0.087	0.091	3.1943	0.784
		7	-0.052	0.004	3.2848	0.857
		8	-0.152	-0.222	4.1183	0.846
		9	-0.126	-0.112	4.7566	0.855
		10	-0.174	-0.265	6.1050	0.806
		11	-0.094	-0.143	6.5485	0.834
		12	-0.073	-0.021	6.8492	0.867

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews

جدول 8: نتائج اختبار جوهانسن للتكامل المشترك

Hypothesized		Trace	0.05	
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob.**
None *	0.997625	198.0919	88.80380	0.0000
At most 1 *	0.971079	95.36522	63.87610	0.0000
At most 2	0.731837	35.13102	42.91525	0.2397
At most 3	0.444629	12.75633	25.87211	0.7570
At most 4	0.149774	2.758306	12.51798	0.9039

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على برنامج eviews